الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة السياسية الخاصة
الجلسة ١٠
المعقودة يوم الثلاثاء
٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة العاشرة

الرئيس: السيد فوينتس ايبانيس (بوليفيا)
(نائب الرئيس)

ثم: السيد الخويني (تونس)
(الرئيس)

المحتويات

البند ٧٣ من جدول الأعمال : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official . Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/SPC/47/SR.10
16 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٧٣ من جدول الأعمال : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) (A/47/13 و A/47/576 و A/47/413 و A/47/438 و 488 و 489 و 490 و 491 و 492 و 493 و 601)

١ - في غياب الرئيس ، تولى الرئاسة السيد فوينتس ايبانيس (بوليفيا) نائب الرئيس

٢ - السيد الخاطر (قطر) : قال إن تقرير المفوض العام للأونروا (A/47/13) يصف بدقة الظروف الصعبة والمشكلات المالية التي تمر بها الوكالة في أدائها عملها الانساني .

٣ - ذلك لأن حوادث كثيرة وقعت في الأراضي المحتلة في المدة التي يغطيها ذلك التقرير ، فقد انتهكت قوات الأمن الاسرائيلية مرافق الأونروا ، وهددت موظفين فيها واعتدت عليهم ، وألحقت الضرر بالممتلكات ، كما اقتحمت عيادات ومستشفيات وأوقفت سيارات الاسعاف وفتشتها وضربت الموظفين الطبيين وصادرت في بعض الأحيان بطاقات هوياتهم . ولقد احتجت الأونروا على هذه الأعمال باعتبارها انتهاكا لامتيازاتها وحصاناتها ، ولكن السلطات الاسرائيلية كانت تتذرع بأسباب أمنية عسكرية على الرغم من أنه في حالات كثيرة لم تكن هناك دواع أمنية تستدعي ذلك .

٤ - وقال أيضا إن هذه الممارسات تمثل انتهاكا لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية أمن المدنيين وقت الحرب ، وتنقض زعم اسرائيل بأنها هي واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط . ثم تساءل باسم أي ديمقراطية تعرقل اسرائيل أعمال الوكالة .

٥ - واستطرد قائلا إنه بالرغم من الآمال المتوقعة من عملية السلام ، لايزال اللاجئون الفلسطينيون يحتاجون الى خدمات الأونروا في الأراضي المحتلة . ولذلك يحث وفد قطر جميع الوفود على التبرع لسد حاجة الأونروا ، ويشدد على أن ترفع اسرائيل يدها عن الأونروا بعدم وضع العراقيل أمام تأديتها أعمالها ، ويعرب عن أمله في تمديد ولاية الأونروا لمدة ثلاث سنوات أخرى .

٦ - السيد بوسو سيرانو (اكوادور) : قال إن الأوضاع المضنية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في الشرق الأدنى لا تزال قائمة ، وهي أوضاع ناجمة في معظم الأحوال عن علاقات الأونروا مع حكومة سلطات الاحتلال والسلطات الأردنية واللبنانية والسورية .

(السيد بوسو سيرانو ، اكوادور)

٧ - فقد نشأت في الأراضي المحتلة حلقة مفرغة تدور فيها أعمال القمع الاسرائيلية والاحتجاجات والتمردات الفلسطينية عليها ، ويظل اللاجئون مستضعفين للغاية ، هذا علاوة على أوضاع راهنة خارجية مثل حرب الخليج .

٨ - وأضاف أن لب المشكلة هو أن اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى تحولوا الى لاجئين أبديين مع أن الأونروا أنشئت في عام ١٩٤٩ لتقديم الاغاثة والمساعدة مؤقتا .

٩ - واختتم قائلا إن مفاوضات السلام بين اسرائيل والبلدان العربية المختلفة ، وهي المفاوضات التي ترحب بها اكوادور وتؤيدها معنويا ، تتيح مجالا للآمال . ومع ذلك ، ما لم يتم التوصل الى حل شامل ، سيظل الشعب الفلسطيني شعبا لاجئا . وليكن واضحا أن تمديد ولاية الأونروا لمدة ثلاث سنوات ينطوي على التزام المجتمع الدولي بمواصلة تمويلها حتى يتسنى لها انجاز مقاصدها الانسانية الرفيعة ، ومع ذلك ، لما كانت هناك دول معينة تتحمل المسؤولية أكثر من غيرها في عملية السلام ، فإن هذه الدول نفسها هي التي عليها أن تتحمل أكثر من غيرها الالتزامات المتعلقة بتمويل الأنروا .

١٠ - السيد عبد الرحمن (مصر) : قال إن مناقشة تقرير المفوض العام للأونروا (A/47/13) تأتي في توقيت له أهميته التاريخية . فمنذ عام تقريبا بدأت عملية السلام . وفي الجولة الأولى للمفاوضات المتعددة الأطراف بحثت سبل توطيد التعاون بين بلدان المنطقة وسبل حل بعض المشاكل الحيوية المشتركة ومنها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . أما الجولة الثانية من المفاوضات المتعددة الأطراف ، فقد دعيت الأمم المتحدة رسميا الى المشاركة فيها . وشاركت الأمم المتحدة بالفعل في مجموعتي العمل الخاصتين بالتعاون الاقتصادي وبالبيئة ، وسوف تشارك في الأسبوع المقبل في مجموعة العمل المعنية باللاجئين الفلسطينيين .

١١ - وأضاف أن الأونروا أنشئت أصلا كإجراء موقت ، ولكنها كلفت بموجب قرارات مختلفة من الجمعية العامة ومجلس الأمن بدور هام في إيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، وأنها أصبحت الآن مصدرا رئيسيا للبيانات وأداة هامة لتقديم المساعدة الضرورية الى اللاجئين الفلسطينيين الى حين بلوغ حل سلمي للقضية .

١٢ - وأضاف قائلا على النقيض من التوقعات المتفائلة من عملية السلام ، بقي الوضع في الأراضي المحتلة خطيرا للغاية . ويشير تقرير المفوض العام للأونروا الى بعض التدابير التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، ومنها إبقاء المحتجزين الفلسطينيين قيد الحبس في سجون ومراكز اعتقال خارج الأراضي

(السيد بوسو سيرانو ، اكوادور)

المحتلة ؛ وتكريس جزء كبير من الأراضـــي المحتلة للاستخدام العسكري أو المدني الاسرائيلي ؛ والحد من كمية المياه ؛ وتطبيق نظام لتصاريح المرور يقيد من حرية حركة الرجال الفلسطينيين . وهي جميعا تدابير تنتهك المواثيق الدولية التي تنظم مسؤوليات سلطات الاحتلال وواجباتها .

١٣ - ومضى يقول إن حكومة اسرائيل الجديدة أعربت عن رغبتها في السعي نحو السلام . ومصر تهيب بتلك الحكومة أن تضع نهاية لأعمالها القمعية المذكورة في تقرير المفوض العام ، وأن ترفع القيود المفروضة على اللاجئين الفلسطينيين ، وأن تتوقف عن عرقلة أعمال الأونروا . وإذا أدخلت اسرائيل تغييرا حقيقيا على سياستها لأدرجها المفوض العام في تقريره .

١٤ - لقد تابع الوفد المصري عن كثب جهود الأونروا الرامية الى تجديد نظامها الاداري والمالي وزيادة كفاءة برامجها وخاصة في مجال التصدي لحالات الطوارئ . وتشارك مصر قلق المفوض العام للأنروا من أن يؤول اشتراك الأمم المتحدة في العديد من العمليات الانسانية المكلفة في أنحاء مختلفة من العالم الى الانخفاض اعتبارا من عام ١٩٩٣ بسبب قلة الموارد المخصصة لها ، خاصة وأن الميزانية الاعتيادية للوكالة لعام ١٩٩٢ لم تمول حتى الآن بالكامل . وقد لا تتمكن الأونروا في ظل ازدياد عدد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من أن تحافظ على المستوى الحالي لبرامجها ما لم تزدد التبرعات لصالح ميزانيتها . وهذه مسألة تستحق البحث في الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى .

١٥ - واختتم قائلا إن الأمل لا يزال يحدو مصر في أن يأتي يوم لا حاجة فيه الى أعمال الأونروا ويتمتع فيه الشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره بحرية . والى حين تحقيق هذا الهدف المنشود ستظل الأونروا القيام بدورها الضروري .

١٦ - تولى السيد الخويني الرئاسة .

١٧ - السيد مارتينو (المراقب عن الكرسي الرسولي) : أعرب عن عميق قلق الكرسي الرسولي على جميع من يعيشون في الأرض المقدسة التي تمثل لليهود والمسيحيين والمسلمين طابعا قدسيا فريدا وتشكل جزءا لا يتجزأ من ثروتهم الدينية . ولقد أشار البابا يوحنا بولس الثاني ، في خطابه أمام أعضاء الهيئات الدبلوماسية في ١١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، إشارة خاصة الى مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي بدأ في مدريد والذي كان أول مرة يجتمع فيها حول مائدة واحدة العرب والاسرائيليون ويطرقون فيها مواضيع ما كانوا ليطرقوها من قبل . وان هذه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ، وغيرها من مفاوضات السلام الثنائية المماثلة بيـــن اسرائيل من

(السيد مارتينو)

جهة والأردن ولبنان وسورية من جهة أخرى ، قد أسهمت في وضع الإطار الذي يسر على الكرسي الرسولي واسرائيل أن يتفقا علـــى دراسة وتعريف مسائل في الصالح المتبادل في اجتماع عام ١٩٩٢ في الفاتيكان .

١٨ - وبالرغم من هذه التطورات الايجابية التي بدأت تظهر ، توجد أيضا مؤشرات كافية على أن الحياة اليومية لكثير من سكان المنطقة لا تزال تتميز بالمعاناة والخوف بل وباليأس . ولقد حاولت مؤسسات إنسانية كثيرة تابعة للكنيسة الكاثوليكية أن تسد بالتعاون مع الأونروا احتياجات اللاجئين في المنطقة الذين يزداد عددهم اليوم تلو الآخر . وهناك مؤسسات دولية ، مثل ميسريور (Misereor) وميسيو (Missio) ، وبيت لحم لمساعدة الأطفال (Kinderhilfen Bethlehem) وكاريتاس الدولية وغيرها تتعاون مع البعثة البابوية في فلسطين وتسهم بالموارد من أجل تقديم الايواء والتعليم والتغذية والخدمات الطبية وفرص العمل الى المحتاجين بصرف النظر عن أديانهم أو أصولهم الإثنية .

١٩ - وقد تفاقمت مشكلة بطالة الفلسطينيين بعد عودة الفلسطينيين من الخليج الى المنطقة بعد حرب الخليج وفي وقت يتميز بالاضطراب الاقتصادي . وأن تقارير الأونروا عن السكان تتوافق مع أي تقرير تفصيلي يمكن أن تقدمه المؤسسات الكاثوليكية خاصة وانها جميعا تخدم القصد نفسه . لكن قائمة الاحتياجات طويلة وتبدو بلا نهاية لمن يعملون في الميدان إذا قارنوها بالموارد الشحيحة الموضوعة تحت تصرفهم . أن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أو اللاجئين منهم الى بلدان أخرى في المنطقة يبحثون عن حل للمشكلة التي أثارها إنشاء المستوطنات في الأراضي المحتلة . ويزداد تفاقم الصعوبات الراهنة في المنطقة بسبب وجود جيوش وأسلحة بأحجام مرعبة وكذلك بسبب ظاهرة المتطرفين الذين يستغلون المعاناة الناتجة عن القلقة والظلم والحاجة الاقتصادية للوصول الى السلطة السياسية .

٢٠ - ويعي الكرسي الرسولي وعيا كاملا أن عملية السلام يجب أن تراعي تطلع الفلسطينيين والأسرائيليين المشروع الى وطن يمكنهم العيش فيه في أمن وسلام . ولذا ينبغي التعجيل ببلوغ حل عادل وكامل ودائم لإعطاء كل طرف ما يطلبه عن حق ووضع نهاية للوضع المؤسف الذي دام وقتا طويلا ولم يتصد له المجتمع الدولي حتى الآن بالجدية الواجبة .

٢١ - وفي إطار عملية السلام ذاتها ، ينبغي إيلاء اهتمام أيضا للأهمية الدينية الفريدة التي يوليها للأراضي المقدسة اليهود والمسيحيون والمسلمون ، والطابع الخاص لمدينة القدس . بمعنى أنه ينبغي حل القضية بطريقة لا تشجع أي من الأطراف على اللجوء الى السلاح لعزو المدينة القديمة . والكرسي الرسولي ينظر الى مسألة القدس من حيث القيم أكثر مما ينظر اليها على أنها أرض ذات حدود . وهو يطلب - بصرف النظر عن كيفية حل مشكلة

(السيد مارتينو)

السيادة ومشكلة من الذي سيمارس السيادة ـ منح المدينة المقدسة مركزا خاصة في ظل ضمانات دولية وبالوسائل الملائمة التي تكفل المحافظة على مميزاتها الخاصة ، وعلى أماكنها المقدسة ، وعلى حرية زيارتها ، وعلى مجتمعاتها الدينية والاثنية ، وعلى الحريات الأساسية ، وذلك بقدر المحافظة على تخطيطها العمراني .

٢٢ - هذا وقد أصدر جميع المسؤولين المسيحيين في الأرض المقدسة بيانا مشتركا في ١٤ كانون الثاني/يناير أوردوا فيه قائمة تفصيلية بكل الأحداث الخطيرة التي وقعت مؤخرا في المدينة المقدسة ، وأدانوا فيه بصورة قاطعة جميع النوايا الرامية الى تغيير الشكل الديمغرافي الفريد الذي تتمتع به القدس والى تعديل مركزها .

٢٣ - ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل تأييده لأنشطة الأونروا وغيرها من الوكالات ومن المنظمات غير الحكومية التي تعمل لصالح اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، وأن يعمل على الوصول الى اليوم الذي ستصبح فيه هذه الأنشطة غير ضرورية . وعندئذ ستصبح الأرض المقدسة ، والقدس على وجه الخصوص ، رمزا لسلام البشرية جمعاء .

٢٤ - السيد أبو النصر (المراقب من جامعة الدول العربية) : قال إن اللقاء التاريخي الذي عقد في مدريد في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ أشاع التفاؤل بأن يسهم هذا اللقاء وغيره من الاجتماعات والمحادثات بين الممثلين العرب والاسرائيليين في حل النزاع في الشرق الأوسط . وازداد هذا التفاؤل بصدد انتخاب حكومة اسرائيلية جديدة توسم البعض فيها إمكانية التحرك نحو تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) . ولكن للأسف الشديد لم يحدث ما كان منتظرا وظلت المعاناة التي يقاسي منها الشعب الفلسطيني كما هي .

٢٥ - فالتقارير المقدمة من المفوض العام تؤكد تدهور أحوال اللاجئين والنازحين من جراء الممارسات غير القانونية والانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية . والتقرير الذي يغطي الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩١ الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (A/47/13) يعبر عن النمط المعروف خلال السنوات الماضية والذي أسفر عن ظروف مأسوية في الأراضي المحتلة ، فقد واصلت اسرائيل تطبيق إجراءات تعسفية وغير قانونية بما في ذلك حظر التجول وإغلاق المساكن ومصادرة الأراضي ، واستمرت في سياستها الهادفة الى تغيير التكوين السكاني للأراضي المحتلة والى دعم المستوطنين فيها .

٢٦ - وفي كل عام تصدر الجمعية العامة قرارات تشير الى القرار ١٩٤ (د - ٣) وتؤكد فيها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم وتطالب فيها بالالتزام بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وبأن تنفذ اسرائيل تلك القرارات . وبما أن اسرائيل ماضية في تحديها للأمم المتحدة ، فإن الأمم المتحدة أصبحت مطالبة بتطبيق قراراتها

(السيد أبو النصر)

بشأن الشرق الأوسط بالاهتمام والجدية ذاتهما اللذين اتخذتهما في مواجهة مشاكل أخرى ، وبفرض الجزاءات على الدول التي لا تحترمها ، حتى تحافظ هذه المنظمة على مصداقيتها .

٢٧ - إن الأونروا تواجه مشاق مذكورة بوضوح في التقرير ونابعة من تعرض قيام السلطات الاسرائيلية بمضايقة موظفي الأونروا وانتهاك مبانيها . وبالرغم من ذلك واصلت الأونروا تقديم خدماتها الانسانية الى اللاجئين . وتقدر جامعة الدول العربية هذا العمل العظيم وتتمنى للأونروا النجاح ، وتؤيد اقتراح تمديد ولايتها لمدة ثلاث سنوات أخرى وأن تعود الى مقرها الرسمي في بيروت .

٢٨ - وأضاف أنه بالرغم من الجهود التي يبذلها المفوض العام ، لا يزال الوضع الاقتصادي للأونروا مزعزعا . وتتحمل الأمم المتحدة مسؤولية ضمان استمرارية أنشطة الأونروا ، وانه يهيب بالحكومات أن تقدم مساهماتها بسخاء لصالح الفترة القادمة فتكون ساعدت بذلك في عملية السلام .

٢٩ - واختتم قائلا إن إرادة الشعب الفلسطيني لن تتأثر بممارسات القمع الاسرائيلية ، بل على العكس ستزيد هذه الممارسات الشعب الفلسطيني إصرارا على استعادة حقوقه الثابتة . وتأمل جامعة الدول العربية أن تسفر محادثات السلام الجارية عن تحقيق تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ، وذلك على أساس قرارات الأمم المتحدة بما فيها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥